

زهدوا فأعزهم الله ... كم يتأثر القلب بهذا السر _ برنامج السر _

علاء حامد

علاء حامد

السلام عليكم. الحمد لله حق حمده. والصلاة والسلام على محمد نبيه وعبد. وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين على كل من سار على نهجه من بعده اما بعد هؤلاء الاصحاب الطيبين - [00:00:00](#)

هؤلاء الاصحاب الطيبون الطاهرون اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام الذين بلغوا المراتب العالية من رضا الله جل في علاه ومن حب النبي عليه الصلاة والسلام لهم لم يكن ذلك من فراغ وانما لمؤهلات يستحقوها - [00:00:16](#)

خليني النهاردة اكلمكم عن سر جديد من اسرار الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم. بل ومن من يعني اجمل اسرارهم ومن الامور التي اوصلتهم الى ما لم يصل اليه احد وهذا بشهادة ابن مسعود رضي الله عنه وارضاه. انا هكلمك النهاردة عن ايه - [00:00:34](#)

هكلمك عن زهد الصحابة في الدنيا ابن مسعود رضي الله عنه وارضاه كان لقي التابعين شايف التابعين كان يقول التابعين والله والله لانتم اشد اجتهادا من اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام. يعني ممكن يكونوا بتصلوا اكثر منهم - [00:00:51](#)

وبتصوموا اكثر منهم ولكنهم كانوا خيرا منكم ليه قال لانهم كانوا ازهد في الدنيا وارغب في الآخرة شفت المنزلة دي؟ ازاى بتفرق مع واحد كتير وممكن تخليه يعدي واحد تاني اه اكثر منه اجتهاد. لان الله سبحانه وتعالى يطلع - [00:01:12](#)

على القلوب وببيدي الدرجات على قد ما في القلب من عمل عمل قليل حتى مع زهد في الدنيا ورغبة شديدة في الآخرة قد يتفوق على عمل كثير لكن معه ميل الى الدنيا يعني - [00:01:35](#)

الرغبة ليست كالرغبة الاولى في الآخرة. سبحانه الله والزهني يا احبة هو الانسان الزهد يعني ايه الزهد زود ان انت ترغب عن الشيء. لانك ترى انه قليل وانه ليس له قيمة كبيرة - [00:01:50](#)

لا ترغب عنه الى ما هو افضل منه واعلى فكلما كان الانسان ينظر الى الدنيا نظر صحيحا ان هذه الدنيا انما هي تستعمل هو هو يريد ان يستعملها في شيء ما - [00:02:05](#)

يصل بي الى غاية يريد هي دي المطلوبة. يعني اعطيك مجموعة من الرمال مسلا واقول لك افعل بها كذا وكذا. وساعطيك جوهرة. لا شك ان قلبك لن الرمال. هذا هو الزهد هو تعلق القلب بالشيء - [00:02:16](#)

والا مش الزهد ان انا مسلا اقول لك لا مش مش عايز الرملة دي او ما هي دي اللي هتجيب لك دي يعني انا بقول لك خذ الرملة دي اعمل بها كذا - [00:02:30](#)

وهديك جوهرة. تمام فانت مش المقصود ان انت تقول لي لا انا مش هشتغل مش هعمل حاجة. لأ المقصود ان انت اشتغل عادي. لكن انت لا تبالي لا تبالي يعني انت مش مش عايز تتملك الرمال في النهاية. انت عايز تعمل بها المطلوب علشان تصل الى الجوهرة - [00:02:39](#)

هناك بقى ناس خدوا الرمال ديت وقعدوا عليها وبنوا عليها وعاشوا فيها وبقت هي دي مرادهم. تخيل احد السلف كان يقول بيوصف كده وصف يعني عايز تركيز قال لو كانت الدنيا لو كانت الدنيا زهد - [00:02:58](#)

ولكنه يفنى وكانت الآخرة خزف ولكنه يبقى اذا كان على العاقل ان يؤثر الخزف الباقي على الذهب فكيف والدنيا خزف يزهد والآخرة زهد يبقى فين العقل بقى؟ انسان بل تؤثر في الآخر انسان يؤثر الحياة الدنيا. والآخرة خير وابقى. هي زهد وهي دائمة.

سبحان الله - 00:03:14

فلما فهم الصحابة رضي الله عنهم هذا الامر علموا موقع الدنيا من قلوبهم. فلم تتعلق بها قلوبهم. وكانوا يستعملون الدنيا. كان عمر رضي الله عنه يتقلل جدا من الدنيا. عايزين نفرق بين حالك الشخصي وبين انك انت هتعمل كده في الناس. لأ. عمر رضي الله عنه كان كان يبصلح الامة وكان ينفق - 00:03:45

كثيرة وكان يعني يعني يأخذ الخراج والفيء والجزية وكان يبني المساجد ويعمر لكن هو في نفسه ولا يرى ان لها قيمة. هو بيستعملها. لزلك عمر في نفسه كان يتقلل جدا من الدنيا. وهو امير المؤمنين رضي الله عنه وارضاه. حتى يعني كان يعني سألوه عن - 00:04:05 لذلك انت ليه بتتقلل في الدنيا كده يعني؟ فقال اخشى ان اكون من اهل هذه الاية ازهبتم طبيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها. هو كان له وجهة نزر سيدنا عمر ان بيخشى ان كل ما ياخذ من الدنيا اكثر ده يآثر على اجره في الآخرة. فهو عايز يفضل اجر في الآخرة كامل - 00:04:25

ما يتعجلش له حاجة في الدنيا سبحان الله! فكان زاهد رضي الله عنه وارضاه آآ من العجائب ان انس رضي الله عنه يحكي يقول لقد اي تو عمر رضي الله عنه وارضاه وهو امير المؤمنين وعلى كتفه ثلاث رقع. لبد بعضها - 00:04:42 فوق بعض. لبد بعضها فوق بعض. يعني رقعة كده. والحسن رضي الله عنه حسن البصري وكان التابعين قال قال حسن يقول لقد رأيت عمر رضي الله عنه وارضاه وهو امير - 00:05:03

اهو على المنبر وهو على المنبر وفي ازاره ثنتي عشرة رقعة. اتناشر رقعة في ثوب عمر رضي الله عنه وارضاه سبحان الله! وكان عمر يقول مقولة رائعة جدا. قال يعني آآ من كان من قليل الدنيا لا يشبع. من كان - 00:05:15 من قليل الدنيا لا يشبع فكثيرها بالنسبة له لن ينفع من كان من قليل الدنيا لا يشبع فلم ينفعه كثير ما يجمع طردا من الدنيا بالكفاف والزم عتبة العفاف واياك والغلول - 00:05:35

فان حسابه يوم القيامة يطول لا عجب هذا رجل وتلميذ النبي عليه الصلاة والسلام وسيد الزهاد عليه الصلاة والسلام وهو عمر اللي اتعلم منه كده دخل عليه يوما رضي الله عنه وارضاه فوجده ينام على حصير وقد اثر الحصر في جنبه عليه الصلاة والسلام - 00:05:57

وقال يا رسول الله ما يسرني؟ ان كسرى وقيصر يسكنون الدور والقصور وانت على هذه الحالة فقال يا عمر اما ترضى ان تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة واعجب من عمر - 00:06:16

من يتعجب منه عمر يعني ايه الكلام ده؟ عمر الزاهد ده فيه عمر نفسه استغرب من زهد واحد من الصحابة وهو ابو عبيدة ابن الجراح ابو عبيدة مش جراح كان عمر امير المؤمنين. تمام؟ ابو عبيدة ابن الجراح كان قائد الجيش في الشام - 00:06:32 يعني ابو عبيدة ابن الجراح هو الرجل الثاني في الدولة. الرجل الثاني في الدولة الاسلامية. عمر راح الشام فكان عايز يزور ابو عبيدة بيحبه جدا. وقال انا عايز ازور ابو عبيدة - 00:06:51

ابو عبيدة كان في مجلس كده فقال له انا عايز اجي لك ازورك البيت. فقال يا امير المؤمنين يعني لا داعي يعني هو مش عايزه يبجي قال لماذا وقال امير المؤمنين اخشى ان تدمع عينك - 00:07:01

اخشى ان تدمع عينك مش فاهم قال له ايه معلش انا عايز اجي ازورك مذهب عمر رضي الله عنه الى ابي عبيدة في بيته بيت الرجل الثاني في الدولة الاسلامية اللي فاتح الفتوح واللي بيجمع كل الفلوس وبينفق على الدولة - 00:07:11 عامل ازاى قال فدخل عمر رأى في بيت ابي عبيدة ورمح وقصع فيها بقايا خبز فبكى عمر رضي الله عنه وارضاه قال ابو عبيدة لقد قلت لك يا امير المؤمنين ستمدع عينك - 00:07:26

قال ابا عبيدة هل لا اتخذت ما اتخذ اصحابك ليه مش موسع نفسك قال امير المؤمنين هذا يبلغني المقييل. ده بيوصل. كله بيوصل. احنا جايين هنا عشان نوصل لحاجة معينة. دي بتوصلني برضو - 00:07:50 لذلك عمر كان يحب قوي الزهاد كان يرى ان الزهاد هم عماد الامة فكان جلس مع اصحابه وقال ما ما تتمنون. قال واحد اتمنى ان

تكون دار مملوءة ذهب انفقها في سبيل الله. والثاني قال اتمنى ان تكون دار مملوءة. اذا برجت انفق في سبيل الله. فقال عمر اما انا -

[00:08:04](#)

من دار مملوءة رجال مسل ابي عبيدة بن الجراح وحذيفة ابن اليمان استعملهم على المسلمين. فلما كل ما كان الانسان ازهد كل ما كان

اقوى واشجع لانه مش متعلق بحاجة. التعلق بالدنيا هو اللي بيخليك ضعيف - [00:08:22](#)

لذلك النبي عليه الصلاة والسلام اختصر الوهن اللي يصيب الامة اختصر في كلمة واحدة قال حب الدنيا وكراهية الموت. اما الزهاد فلا

يتعلقون بالدنيا ولا يبالون بالموت. كما قال خالد بن الوليد رضي الله عنه في يوم من الايام في معركة قال الكفار لقد جئكم بقوم

يحبون الموت - [00:08:35](#)

كما تحبون الحياة. هتكسبوهم ازاي؟ فكان ينتصر في كل معركة رضي الله عنه وارضاه كلما حققنا الزهد كلما اقتربنا من صفة

اصحاب الرسول عليه الصلاة والسلام كلما كنا اشجع واقوى واكثر نفعا للامة نسأل الله سبحانه وتعالى ان يبلغنا واياكم الدرجات

العالية من الجنة - [00:08:55](#)

سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك ما سر اصحاب النبي وفضلهم سبقوا العبادة الى الفضائل كلهم ما

سر اصحاب النبي وفضلهم سبق العباد الى الفضائل كلهم ملك الفؤاد - [00:09:13](#)

ترسخ حبهم بين الحنايا والرسول نبينهم. ما سر اصل اصحاب النبي وفضلهم - [00:09:47](#)